

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 2- سورة المجادلة | من الآية 2 إلى 4

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الالائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور - 00:00:00

والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى - 00:00:46

فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم هذه الايات الكريمة من سورة المجادلة يأت بعد الاية الاولى منها وهي قوله جل وعلا - 00:01:19

سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم الايات بعدما سمع الله جل وعلا - 00:01:52

للرأة المجادلة للنبي صلى الله عليه وسلم التي ظهر منها زوجها وارادها فامتنعت وابت حتى يحكم الله ورسوله فيهما. ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بما حصل فقال عليه الصلاة والسلام - 00:02:26

ما اراك الا حرمت عليه لان هذا الظهار كان نوع من انواع الطلاق في الجاهلية الطلاق والظهار والايلاء كانت معروفة في الجاهلية يقولها من اراد فراق زوجته الا ان هذه المرأة - 00:03:03

قمعت فيما عند الله جل وعلا من الكرم والجود واللفظ والاحسان والرفق بعباده ورعت ان يظهر زوجها منها بعدما كبرت وانتهى ولدها وصار لا يرغب في الزواج منها وذكرت اولاد صغارا - 00:03:39

ان تركتهم عند ابيهم ضاعوا وهو شيخ كبير ضعيف وان اخذتهم معها جاعوا من ينفق عليهم وتضرعت الى الله جل وعلا وكررت المجادلة النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انه لم يذكر طلاقا - 00:04:14

والمعروف الفراق بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وفي صدر الاسلام هو الطلاق واما الظهار والايلاء فكان من طلاق الجاهلية وكررت بانه لم يذكر طلاقا ولعل عنده لها الحل - 00:04:46

وقالت وقال عليه الصلاة والسلام ما عندي الا ما ذكرته لك ما عندي في امرك شيء فقالت عندك في كل حاجة تشريع وبيان وايضاح وحاجتي هذه ما نزل عليك فيها شيء - 00:05:18

اني اتوجه الى الله وازرعوا الى الله فانزل الله جل وعلا الفرج والمخرج مع اللوم والعتاب والتوبيخ لمن خرج عن تعاليم الشريعة الاسلامية السمحة الواجب على المسلم ان يكون في جميع احواله - 00:05:44

مؤتمرا بامر الله منتهيا عما نهى الله عنه في حال غناه وفي حال فقره وفي حال صحته وفي حال مرضه وفي حال رضاه وفي حال غضبه في جميع احواله ما يخرج - 00:06:20

عما شرعه الله جل وعلا في كتابه العزيز او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج عن الشرع برأيه او باستحسانه او تركه لشيء استقباحا له بل يكون - 00:06:49

مؤتمرا بامر الله منتهيا عما نهى الله عنه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم على

المسلم ان يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:07:14](#)

فنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما عائشة معهم في الحجرة والحجرة صغيرة وتسمع بعض كلام خولة - [00:07:44](#)

ويخفى عليها بعض كلامها يخفى على عائشة لانها لان المرأة تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا امر عباده بان لا يرفعوا اصواتهم في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:14](#)

تأدبا معه عليه الصلاة والسلام وكانت تخاطبه كما امرها الله ويخفى بعض كلامها على عائشة وانزل الله جل وعلا والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير سميع لاقوالكم وان خفيت - [00:08:42](#)

وان اسررتكم بها بصير باعمالكم وبصير باحوالكم فهو جل وعلا كما ثبت في الحديث يرى ويسمع ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل تصور هذه الخفايا والله جل وعلا لا تخفى عليه خافية - [00:09:15](#)

وبالاية الاولى البشارة بسماع الله جل وعلا ونزول الفرج ثم انه جل وعلا قال الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم النساء لسنا امهات بازواجهن وهذا كلام سيء من يقول الرجل لزوجته - [00:09:47](#)

هي كظهر امه الذين يظاهرون منكم والظهار معروف في الجاهلية هو ان يشبه الرجل زوجته في امه او بمن تحرم عليه كالبنات والاخت الذين يظاهرون منكم كان هذا الظهار معروف عند العرب - [00:10:24](#)

ما كان عند الناس كلهم وانما العربي اذا غضب على امرأته قال عنها هي عليه كظهر امه ويكون فراقا الذين يظاهرون بضم الباء وتخفيف الظاء وكسر الهاء يظاهرون وقراءة اخرى سبعية - [00:11:00](#)

ولعلها للاكثر من القراء بفتح الياء وتشديد الظاء يلا هارون بالتشديد مع فتح حرف المضارعة وقرأ بفتح الياء وتشديد الظاء وزيادة الف. يلا هارون وكلها قراءات سبعية الذين يظاهرون او - [00:11:33](#)

يلا هارونا او يلا هارونا بان يقول عن امرأة عليه امة وكلمة الظهار وظهر وهي عليه كظهر مشتق من الظهر وهو في اللغة العلو فظهر عليه بمعنى على عليه والرجل - [00:12:08](#)

امراته له ظهر لانه يعلو عليها ما هن امهاتهم هذا لوم وتوبيخ لمن قال هذا القول فهو كاذب في قوله الزوجة ليست كالام ما هن امهاتهم وفي قراءة ما هن امهاتهم - [00:12:40](#)

ما حجازية ترفع الاول وتنصب الثاني الذي هو الخبر وعلى لغة تميم واهل نجد هي تدخل على المبتدأ والخبر فلا تؤثر فيهما يبقيان مرفوعان وان كان احدهما ظمير فهو في محل رفع - [00:13:15](#)

ما هن هذا المبتدأ امهاتهم على قراءة الرفع خبر مبتدأ وعلى قراءة النصب ومن المعلوم نصف امهات بالكسرة ما هن امهاتهم على انها خبر ما الحجازية ان امهاتهم الا الذي ولدنهم - [00:13:45](#)

ما امهاتهم الا التي ولدنهم. اللاتي ولدنهم هذه الامهات واما الزوجة فلا يصح ولا يليق ولا يناسب ادبا ان يجعلها بمثابة امة او يحرمها كتحريم امه من امهاتهم هنا نافية وليست مخففة من الثقيلة لان بعدها الا - [00:14:18](#)

ان امهاتهم الا اللاتي ولدناهم يعني ما امهاتهم حقيقة الا اللاتي ولدناهم التي ولدته ويلحق بها امهات من الرضاعة ويلحق بها امهاتهم اللاتي هن امهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بالاحترام والتقدير - [00:14:50](#)

الحرمة حرمة النكاح دون الوراثة او المحرمية من امهاتهم الا اللاتي ولدناهم هذه هي الامهات الحقيقية ثم زاد جل وعلا في العتاب والتوبيخ وقال وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا - [00:15:21](#)

اولا الاخبار بسماع الله جل وعلا لما دار من الحديث والبشارة في نزول الفرج ثم التأديب واللوم ثم التوبيخ الذي هو اعلى ليوطن المرء نفسه لما سيحكم الله جل وعلا عليه به - [00:15:55](#)

وليستسهل بعد هذا اللوم والتوبيخ ما يفرضه الله جل وعلا من كفارة وانهم ليقولون اي الذين يقولون هذا القول ليقولون منكرا من القول وزورا فهذا القول منكرا اي مخالف للشرع - [00:16:28](#)

وهو يزور والزور اشد انواع الكذب منكر وزور وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا فلما وجه جل وعلا عباده ولامهم على هذا القول لام من يقول هذا القول وزاد في اللوم بالتوبيخ - [00:16:56](#)

جاء الفرج من الله جل وعلا بقوله وان الله لعفو غفور يصدر منكم امور عظام فلا تيأسوا من رحمة الله ولا تيأسوا من مغفرة الله فالمسلم يحذر ان يقع في المنكر - [00:17:25](#)

يحذر ان يقع في الزور يقع يحذر ان يقع في الكبيرة من كبائر الذنوب خشية ان ينزل عليه غضب الله ومقته فيحذرهما ويجتنب ويبتعد لكنه استهواه الشيطان واستغواه وتلاعب به وسيطر عليه. وواقعه فيما اوقعه فيه فلا ييأس - [00:17:52](#)

لا ييأس من رحمة الله وان الله لعفو غفور يعفو عن عبده اذا تاب واناب واستغفر ورجع اليه والله جل وعلا لا يطرده ولا يغلق ابواب الرحمة دونه بل يتلقاه - [00:18:22](#)

غفور عفو غفور صيغة مبالغة يعني اخذ جل وعلا في العفو والمغفرة منتهى ذلك وان الله لعفو بليغ الغفور بليغ المغفرة يغفر مع الذنوب العظام يا ابن ادم لو اتيتني - [00:18:50](#)

بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا الى هنا ما جاء الحكم الذي اراد الله جل وعلا تشريعه للعباد. كل هذه - [00:19:20](#)

موطنة ومعلنة للعباد بان هذا القول قول سيء وهذا منكر وهذا يستحق صاحبه العقوبة الشديدة لولا عفو الله ثم جاء بيان الكفارة بعد ذلك يقول الامام احمد حدثنا سعيد بن ابراهيم - [00:19:47](#)

عن يوسف ابن عبد الله ابن عبد السلام عن خويلة بنت ثعلبة عن عن يوسف بن يوسف بن عبد الله بن سلام. بن سلام يوسف ابن عبد الله ابن سلام اليهودي الذي اسلم رضي الله عنه وارضاه. نعم - [00:20:15](#)

عن خويلة بنت ثعلبة تدعى خويلة وتدعى خولة نعم قالت والله وفي اوس ابن الصامت او زوجها اوس ابن الصامت رضي الله عنه. اخو عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما. نعم - [00:20:36](#)

انزل الله انزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه قالت فدخل علي يوم تراجعته بشيء فغضب يعني حصل بين الزوجة بينها وبين زوجها مراجعة مجادلة مكاملة في امر ما اغلبته - [00:20:57](#)

يؤخذ من هذا انه لا ينبغي للمرأة ان تراجع زوجها لان الزوج له القوامة وله العلو وانما تتلطف به فاذا امر امرأ جازما في غير معصية الله فتسارع ولا تقف - [00:21:27](#)

ولا تحاول ان تجعل رأيها فوق رأيه وقولها فوق قوله لان الله جل وعلا يقول الرجال قوامون على النساء واذا رادت المرأة زوجها وقع مشاكل اولا قد يجر هذا الى الطلاق - [00:21:46](#)

ثم قد يجر الى طلاق لا رجعة فيه او يجر الى ظهار ثم يجر الى تشيت الاولاد ثم انه درس سيء الاولاد اذا سمع الاولاد امهم واباهم يتجادلون ويتخاصمون عند امور بسيطة - [00:22:10](#)

نشأوا محبين للجدال والخصام والمعارضة ما دام امهم تعارض اباهم وابوهم يعارض امهم ينشأون على هذا تكون هذه مدرسة سيئة وانما كلما تلطف الزوجان احدهم بالآخر نشأ الاولاد باذن الله كذلك - [00:22:34](#)

ينشأون في بيت هادئ متفاهم متعاون فيستفيد الجميع وينشأون نشأة حسنة مراجعته بشيء فغضب فقال وهذا كان اول ظهار في الاسلام وحصل بعده سلامة ابن صخر يقول انه كان دخل عليه رمضان - [00:23:01](#)

وكان يخشى ان يقع على زوجته سحرا فيستمر معها حتى يطلع الفجر ولا يستطيع ان ينزع تظاهر من زوجته شهر رمضان كله ليلة ليله نعم ليله اما نهاره فمن المعلوم انه محرم - [00:23:33](#)

ظاهر بان لا يمسه لا ليلا ولا نهارا في رمضان فلاحت له او لاح لها خلخالها في يوم من في ليلة من الليالي بضوء القمر وتحرك الشهوة فوثب عليها وقد ظهر منها - [00:23:57](#)

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله كما قد سيمر علينا ان شاء الله. نعم فقال انت علي كظهر امي قالت ثم خرج في مجلس

في نادي قومه ساعة - 00:24:18

ثم دخل علي فاذا هو يريدني خرج بعد هذه الملاحظة منها والمغاضبة خرج الى نادي قومه ليجلس مجلسهم مجلس الحي الذي هو فيه
فهذا ثم رجع الى زوجته يريد منها ما يريد الزوج من امراته - 00:24:34

ثم دخل علي فاذا هو يريدني عن نفسي قالت قلت كلا والذي نفس خويلة بيده لا تخلص الي وتخلص الي ولا تصل الي وقد قلت ما
قلت والذي نفس خويلة تعني نفسها بيده. الذي هو الله اقسمت بالله قالت ما تقرب مني الان وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله -

00:24:56

ورسوله فينا حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه قالت فواكبني فامتنعت منه فغلبته بما تغلبت بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف.
عزم عليها وارادها بالقوة لكنها صارت هي اقوى من هي انشط منه - 00:25:22

فدفعته عنها نعم فالقيته عني قال ثم خرج خرجت اقالة ثم خرجت الى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابا ثم خرجت حتى جئت الى
رسول الله. ما عندها ثياب تصلح ان تذهب بها - 00:25:47

الى الرسول صلى الله عليه وسلم ما عندها ثياب كاملة واستعارت من بعض جاراتها ما تلبسه لتذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم.
نعم. ثم خرجت حتى جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:10

فجلست بين يديه والمسلم اذا عرضه امر من الامور الشرعية يا رجائي الى اهل الشرع ولا يستشير عامي مثله او من هو اجهل منه
كما حاله كما هو حال كثير منا اليوم - 00:26:29

اذا وقع في مشكلة او في خطأ في العمرة او كذا سأل اي شخص ولو انه اجهل منه. ثم قد يبعده عن الصواب اكثر مما كان من قبل
بجهل المسؤول فالمرء اذا حصل له مشكلة يرجع في حلها الى اهلها - 00:26:49

الصحابه رضي الله عنهم من الرجال والنساء اذا حصل عندهم اي اشكال توجهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا من يقتدي بهم
من ان يأخذ الحكم الشرعي صحيح كثير من الاخوة يأتون معتمرين يقع في خطأ ثم يسأل جاهلا اجهل منه ثم يضل ويبعده بعيد عن
الصواب - 00:27:11

عمله الاول قد يكون اسهل ثم يهلكه الاخر ويهلك نفسه لانه اذا اجاب على جهل وظلال فقد ظر نفسه وظر صاحبه المسلم اذا سئل عن
شيء وهو لا يعرفه يقول لا اعرفه. اسأل غيري - 00:27:38

نعم فذكرت له ما لقيت منه وجعلت اشكو اليهما القى من سوء خلقه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا خويلة ابن عمك
شيخ كبير فاتق الله فيه - 00:28:00

قالت فوالله ما برحت حتى نزل في قرآن فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاها لقي الشاة يعني ما كان يتغشاها عند
نزول الوحي عليه الصلاة والسلام - 00:28:21

نعم ثم سري عنه فقال لي يا خويلة قد انزل الله فيك وفي صاحبك قرآنا ثم قرأ علي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير - 00:28:38

الى قوله تعالى وللکافرين عذاب اليم اربعة الايات من سورة المجادلة ويصح ان يقال المجادلة بفتح الدال وكسرهما. نعم قالت فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعتق رقبة - 00:29:02

فليعتق رقبة قالت فقلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليصم شهرين متتابعين قالت فقلت والله انه لشيخ كبير ما به من صيام
قال فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر - 00:29:28

قالت فقلت والله يا رسول الله ما ذاك عنده قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا سنعيه انظر شفقة النبي صلى الله عليه
وسلم رحمته بالامة قال ما دام ما عنده ما يتصدق به سنعيه - 00:29:52

نعطيه ما يتصدق به نعم قالت فقلت يا رسول الله وانا ساعينه بفرق اخر وانا ساعينه مثل اعانتك له يا رسول الله وتظاهرت الجهود
من النبي صلى الله عليه وسلم وحتى المرأة شفقة ورحمة بزوجها - 00:30:15

ولان لا يلحقه الدين. قالت ساعينه نعم. قال قد اصبت واحسنت فاذهي فتصدقني به عنه ثم استوصي بآبن عمك خيرا قالت ففعلت وقال جل وعلا والذين يظاهرون من نسائهم ما قال هنا جل وعلا منكم لان هذا عام - [00:30:41](#)

الاول قال على سبيل التوجيه واللوم والتوبيخ ان هذا الفعل من فعلكم ومنكم ايها العرب ما كانت الامم الاخرى تعرف الظهار ثم قال جل وعلا والذين يظاهرون من نسائهم يعني يصدر منهم هذا القول مع انه قول سيء ثم يعودون لما قالوا - [00:31:10](#)

يعودون لما قالوا ومثلها يعودون الى ما قالوا فاللام والى يتناوبان ويعيدان مفهوما واحد كما في قوله جل وعلا الله ان تعودوا لمثله مثل الى مثله وقال فاهدوهم الى صراط الجحيم - [00:31:38](#)

فاهدوهم الى صراط الجحيم ومثله فاهدوهم لصرط الجحيم ثم يعودون لما قالوا يعني يعود يرجع ويندم ويتحسف ويتأسف على ما صدر منه ماذا عليه ويعود ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة - [00:32:09](#)

فعليه اذا ندم وتراجع عما قال ان يعتق رقبة ان الامر كبير وليس بساحر فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى يعني قبل ان يمسه وقبل ان يجامعها او يستمتع منها بشيء - [00:32:37](#)

يحرر الرقبة اولا ثم تحل له امرأته ما استطاع الرقبة لان ما كل واحد يستطيع الرقبة وخاصة في عصر الصحابة رضي الله عنهم. الكثير منهم فقراء ما يستطيع جعل الله له - [00:33:05](#)

الكفارة بالصيام شهرين متتابعين. يلزم فيهما التتابع فان قطعهما لغير عذر لزم ان يستأنف فاذا كان على المرء صيام شهرين متتابعين كفارة قتل خطأ او كفارة جماع في نهار رمضان - [00:33:28](#)

او كفارة عن الظهار فان عليه ان يواصل فانقطع التتابع استأنف من جديد الا اذا كان قطع التتابع لعذر بان يكون مثلا لمرط لا يستطيع الصيام او قطعت تتابع لانه هل عليه صيام - [00:33:52](#)

رمضان اذا بدأ مثلا في صيام الكفارة في شعبان فصام مثلا من شعبان عشرين يوما او خمسة وعشرين يوما او من شعبان ومن رجب مثلا صام خمسين يوما ثم دخل عليه رمضان فيصوم رمضان - [00:34:19](#)

ويفطر يوم العيد ولا يقطع التتابع لان فطر يوم العيد واجب ثم يستأنف ثاني يوم من شوال يكمل صيام الشهرين ستين يوما الشهر الذي يصومه هلاليا من اوله لاخره يجزيه سواء كان ثلاثين او تسع وعشرين يوما - [00:34:42](#)

ويكمل ان صام شهرين هلاليين اجزأه بحسب سواء كان تسعة وعشرين يوم او ثلاثين يوما وان صام من شهر وشهر في الوسط وشهر ثالث منه فيصوم الشهر الوسط هلاليا صوموا من هذا وذاك مجموع ثلاثين يوما - [00:35:07](#)

فاذا لم يجد الرقبة صام ثلاثين يوما فصيام شهرين متتابعين يلزم التتابع بينهما ويعذر فيما يعذر به في فطر رمضان المرض والمرأة مثلا اذا كان عليها صيام شهرين متتابعين مثلا - [00:35:38](#)

حاوط في الاثناء فتفطر ايام حيضها. ولا يقطع التتابع لانه يلزمها الفطر حينئذ ثم تواصل بعد ذلك وتكمل وليكن هذا قبل المسيس. يعني قبل ان يمسه صيام شهرين متتابعين فان مسها في الاثنى فيرى كثير من العلماء انه يقطع التتابع ويلزمه ان يستأنف - [00:36:05](#)

فان مسها قبل ان يكفر فيجب عليه ان يتوقف ويمتنع حتى يكفر فان لم يستطع صيام الشهرين لمرض او ضعف فعليه ان يطعم ستين مسكينا لكل مسكين نصف الصاع من قوت البلد - [00:36:37](#)

كيلو ونصف لكل مسكين يعني يطعم ستين مسكينا طعاما بقدر تسعين كيلو. وفيها زيادة هذه لكن الزيادة في الصدقة مطلوبة مستحب في الصدقات يقول جل وعلا والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا - [00:37:02](#)

فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى ذلكم يعني هذه الكفارة موعظة وزاجر المسلم من ان يقع في هذا المنكر من القول ذلكم توعدون به والله بما تعملون خبير. مطلع عليكم لا تخفى عليه خافية من اعمالكم - [00:37:35](#)

فمن لم يجد لم يجد الرقبة او غلت قيمتها ولا يستطيع القيمة وصيام شهرين متتابعين يعني متواليين لا يفطر فيهما الا ما هو عذر في الفطر في رمضان من قبل ان يتماسى ولتكن هذه الكفارة الصيام قبل المسيس - [00:38:07](#)

فمن لم يستطع إياطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله هذه الكفارة تأديبا لكم لتؤمنوا لله ولتعلموا الصالحات لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله. هذه اوامره ونواهيه وهذه محارمه فاجتنبوها - [00:38:39](#)

وتلك حدود الله ولللكافرين عذاب اليم هذا اشعار بان المسلم عليه ان يلتزم اوامر الله ونواهيه وان تركها واعرض عنها وهو متوعد بهذا الوعيد. ولللكافرين المعرضين عما اوجب الله عليهم. ولللكافرين عذاب - [00:39:11](#)

اليم اي مؤلم شديد وهذا الظهار الذي حصل من اوس ابن الصامت رضي الله عنه لزوجته خولة بنت ثعلبة هو اول ظهار حصل في الاسلام حصل بعده من سلمة بن صخر - [00:39:40](#)

رضي الله عنه كما تقدم انه خشي ان يجره الجماع الى الاستمرار بعد طلوع الفجر تظاهر من امراته بان لا يمسه طيلة رمضان كله ثم انها لاح له شيئا من محاسنها في احدى الليالي فوثب عليها وجامعها - [00:40:01](#)

الاصل انه حلال له لكنه هو الذي حرم على نفسه ذلك فلما وقع فيما وقع فيه ندم وتأسف رضي الله عنه اسفا شديدا ثم ذهب الى قومه فقال يا قومي - [00:40:31](#)

حصل كيت وكيت هلموا معي الى النبي صلى الله عليه وسلم لنخبره بما حصل وليحكم في بما اراه الله وتبرأ منه قومه فقالوا لا نذهب معك الى رسول الله نخشى ان ينزل فينا - [00:40:51](#)

شيء من الله نخشى ان يغضب علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما انت الذي فعلت ما فعلت وتحمل ما يصدر من رسول صلى الله عليه وسلم نحوك يقول فذهبت فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري. فقال انت بذاك - [00:41:12](#)

قلت انا بذاك. يقول عملتها يعني واقعتها وانت مظاهر منها قال ثانية انت بذاك. قلت انا بذاك. قال ثلاثة انت بذاك؟ قلت انا بذاك وها انا ذا فامظي في حكم الله. انا بين يديك الان - [00:41:38](#)

احكم في بما اراك الله مستسلم لامر الله وامر رسوله فاني صابر لذلك اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم لانه قد نزل عليه حكم حكم الظهار فقال اعتق رقبة - [00:41:59](#)

يا سلمة بن صخر اعتق رقبة يقول فضربت عنقي بيدي فقلت لا والذي بعثك بالحق ما اصبحت املك غيرها ما املك غير هذه الرقبة ما عندي عبيد ولا عندي ارقاء فانا فقير - [00:42:23](#)

قال فصم شهرين متتابعين قلت يا رسول الله هل اصابني ما اصابني الا في الصيام انا وقعت بماذا؟ بسبب تحريم زوجته فوقت الصيام واخشى ان اصوم فاذا تماثنت في الصيام وقعت عليها - [00:42:45](#)

بدأنا من جديد وهل وقعت فيما وقعت فيه الا من الصيام قال فاطعم ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشا ما لنا عشاء يقول جائعين انا واهلي - [00:43:07](#)

بتنا جيع منين اطعم ستين مسكين وانا ما اجد شيء اطعمه نفسي وولدي قال اذهب الى صاحب الصدقة بني زريق وقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن بسائرهما عليك وعلى عيالك - [00:43:31](#)

شوف شفقة النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى الموكل وايقاب الصدقة وزكاة بني زريق وقل له يعطيك ما عنده ما جمعه من الزكاة واطعم ستين مسكينا والباقي لك ولعيالك - [00:43:56](#)

ورجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الظيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة امر لي بالصدقتكم هم جماعته فادفعوها الي فدفعوها الي الرسول عليه الصلاة والسلام رؤوف رحيم بالامة - [00:44:16](#)

اذا سئل عن الحكم فانه يبينه ويتلطف عليه الصلاة والسلام مع السائل حتى يستفيد من توجيهه صلى الله عليه وسلم وتعليمه وهو عليه الصلاة والسلام النبه قال انت بذاك ثلاث مرات يقول كيف تفعل وانت قد ظهرت - [00:44:42](#)

كيف تفعل يقول حصل ما حصل فاحكم في بما اراك الله وبهذه الايات الكريمة بين جل وعلا ان الظهار منكر من القول وزور وانه لا يجوز للمرء ان يظاها. فان فعل فيجب عليه ان يستغفر. ويتوب الى الله جل وعلا ويندم لانه - [00:45:05](#)

فعلى منكرا من القول وزور. ثم يأتي بالكفارة كما امر الله جل وعلا فان كان يستطيع العتق اعتق فان لم يستطع العتق صام شهرين

متتابعين فان لم يستطع الصيام اطعم ستين مسكينا والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله -

00:45:31

00:45:58 - وصحبه اجمعين